Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قراءاته . القراءة والكتابة هما سيرورتان تـدعم إحـداهما الأخرى وتتكاملان بالتعميم والنقل بصورة شبه أوتوماتيكية بحكم ضرورات التواصل. في هذا السياق ، لا يمكن تحليل الكتابة دون الاستيحاء من نظريات القراءة ، كما لا يسع الاستيعاب أن ينفصل عن تأليف الرسالة .

بنى معرفة واحدة

لقد ناقشنا طويلاً في الفصلين الماضيين حول أهمّية معلومات الفرد سواء بالنسبة لاستيعاب النصوص أو لتأليفها .

كلّ الباحثين ، وفي كلا المجالين ، يقرّون في الواقع بأهمّية تأثير بنى معرفة الأشخاص ، سواء من حيث غناها أو نوعية تنظيمها ، على تجلّيات الاستيعاب والتأليف . إذ يتكوّن أساس هذين النشاطين من جعبة مكتسبات الأفراد وقدرات الذاكرة الإعلامية والتركيبية ، القدرة على تشكيل تصوّرات تكون عندئذٍ متعلّقة بغنى ومدى تعقّد المفاهيم . إذاً يفترض الاستيعاب والكتابة نشاطاً ذلالياً مشتركاً يقوم أساساً على معالجة الدال ـ المدلول لتكوين المعاني .

على هذه الأهمّية أيضاً دور البنيات الفوقية الإدراكية والمخطّطات في كلّ من المهمّتين . إذ تُستخدم طرق التنظيم التذكّرية هذه كتصميم ، في حالة أولى لوضع النص وفي حالة أخرى لاستيعابه . ويعكس الناتجان إذاً ، الإنشاء والتذكّر ، بنى معرفة الأشخاص .

ثمّة بحث يستند إلى هذه الفرضية ويحاول التحقّق من العلاقة بين تجلّي استيعاب وتجلّي تأليف آخذاً كمؤشّر توافق المنتوجين مع بنى